Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينبغي يوجع أحياناً ويشبه الهجاء أو السخرية. فأنا لم أكن يوماً «مفكرة» بل كنت شاعرة.

بدايات كانت كبدايات زوجي، ولكنني أُصبت بالسكتة الشعرية الزوجية، ولم يعد بوسعي أن أكتب الشعر بين صفير طنجرة البخار وجرس منبه الفرن وبكاء الأولاد و... و... لا لم أصب بالسكتة الأدبية الزوجية مرة واحدة بل كان احتضاري طويلاً ومؤلماً على مدى ثلاثين عاماً من القهر البطيء الصامت الشبيه بالتعذيب بنقطة الماء على الطريقة الصينية، ريثما تنجح القطرة مع الزمن في ثقب الجمجمة... وهي طريقة يتقنها زوجي بالفطرة كبقية الرجال العرب...

المحبة هي التي جمدتني في موضعي تحت قطرة التعذيب بشيء من قيود التعلّق بالأولاد والأسرة والمجتمع، ومديح زوجي لطبخي كلما عرضت عليه قصيدة جديدة وتسليطه ولدينا عليّ بتشجيعهما على السخرية من (عبقريتي) الأدبية. لا... ليست المحبة وحدها بل مزيج من الترغيب والاحباط والترهيب وأوامر أمي لي بالطاعة وسخرية أبي من أية فعالية أمارسها غير الأمومة ودعواته ـ كلما قلت كلمة شعر ـ بأن يهديني الرب وهو الذي رباني وأخوتي على موسيقى المارشات العسكرية.

في لحظاتي الحلوة النادرة مع رضا صار قلبي يحار أهذه لسعة سوط مدرب في السيرك يدجّن لبوة أم فرقعة قبلة زوجية؟).

تدوي قهقهات د. صدوق واستاذ رضا. يصمتان قليلاً.

يسأله صدوق: هل تحب أن نتوقف قليلاً في هذه الاستراحة لنشرب فنجاناً من القهوة؟

يجيبه الاستاذ رضا بصوت يبدو لريم متلهفاً للوصول إلى حفل تكريمه: لا. اشكرك لست متعباً. دعنا نواصل السير.

تقول ريم بصوت بدا لهما متأزماً دونما مبرر: أنا بحاجة للدخول قليلاً إلى الإستراحة.

يجيب رضا بهدوئه المعروف: سننتظرك في السيارة لا تتأخري.